

تغير المناخ في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسياسات الاستجابة

The Consequences of Climate change on the GCC countries And Mitigation Policies

Dr. Asma Ali Abahussain *

Abstract

Climate change and its potential impacts considered as one of the most important environmental issues for more than half century. Most of the studies show that the anthropogenic activities such as fossil fuels consumption and land use change are the main responses of GHG's emissions that contributed to the enhanced greenhouse effect known as "global warning".

Although the contribution of GCC's countries to the global climate change is less than 1%, their environmentally sensitive, fragile ecosystems as well as its biodiversity and habitats will be affected by this phenomenon. Climate change could increase temperatures and causes inundation of low lying coastal areas and aggravate the countries vulnerability to natural disasters, which include, in addition to drought and food shortage, flash floods, dust storms, health impacts and may leave the societies in the region more susceptible to extreme events.

This study shows the causes and consequences of climate change on GCC's countries, the DPSIR model (Driving force Pressure State, Impacts) applied to assess the environmental impacts of climate change in integrated way. According to the main ecosystems that might be affected in the region, a policy matrix for implementing mitigation, and adaptation measures and response strategies are formulated. The study also suggests a plan for public awareness campaign of climate change aiming to encourage participation of all communities in the GCC's to assess, address and mitigate its impacts and implications.

The study highlights the importance of formulating a regional climate change committee to follow the impacts. In addition, there must be coordination in the area of research and studies of the ecological, social and economic climate change impacts on different sectors. Also, the study elaborates the need to integrate climate change into national planning and policy-making towards sustainable development. Finally, the study stressed the importance of public awareness on the issue.

Key words: Climate Change, GCC's Co-untries, Mitigation Policies DPSIR module.

* College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Kingdom of Bahrain.

د. أسماء علي أباحسين *

ملخص

تعتبر مشكلة تغير المناخ وآثارها على النظم البيئية، إحدى أهم المشاكل البيئية العالمية التي شغلت العلماء ولا تزال منذ نحو نصف قرن. فقد أثبتت الدراسات والبحوث التي قام بها العديد من المنظمات وأهمها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، أن الأنشطة البشرية وأهمها تغير استخدام الأراضي، وحرق الوقود الأحفوري مسؤولة عن زيادة تبعث غازات الاحتباس الحراري المسببة لظاهرة الدفينة.

وعلى الرغم من أن مساهمة دول الخليج في ظاهرة الدفينة لا تتعدى 1%، إلا أن نظمها البيئية الهشة ستأثر حتماً بهذه الظاهرة، وستعكس آثارها سلباً على ما تقدمه هذه النظم من خدمات، وكتانتها الحية وتوعها الحيوي ناهيك عن احتمالية ما سيصيب المنطقة من ظواهر مناخية متطرفة، وأثرها على صحة العامة. ناهيك عن انعكاسات الجهود الدولية الرامية للتعامل مع مشكلة المناخ على اقتصاديات الدول المصدرة للبترول ومنها دول مجلس التعاون. إذ يعتبر موضوعي ضريبة الإبتعاث، وربط عمليات التصدير للمنتجات الخليجية بمنظمة التجارة العالمية أمر يستوجب تكلف الجهود كي لا تلقي هذه الأمور بظلالها على اقتصاديات دول المجلس المعتمدة بصورة رئيسية على إنتاج البترول.

في هذه الدراسة تم استعراض أسباب تغير المناخ وآثاره، وإجراء تقييم بيئي لمشكلة تغير المناخ في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باستخدام مصفوفة DPSIR. وعلى ضوء أهم النظم البيئية التي ستأثر في منطقة الخليج تم وضع مصفوفة بالسياسات المقترحة للتخفيف والتكيف معها. ووضع خطة للتوعية البيئية بهذه المشكلة تهدف إلى إشراك كافة فئات المجتمع الخليجي للتعامل معها.

هذا وقد أوصت الدراسة أن يتم تشكيل لجنة موحدة من دول المجلس لمتابعة كل من آثار تغير المناخ على دول مجلس التعاون، والقرارات الدولية التي قد تعكس سلباً على اقتصاديات المنطقة. كذلك تنسيق جهود دول المجلس في مجال إجراء الدراسات والبحوث حول آثار تغير المناخ البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وأهمية إدخال هذا الموضوع ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة فيها. وأكد البحث على أهمية التوعية البيئية بقضية تغير المناخ وآثارها على المنطقة، وتدريب المتخصصين للتعامل معها.

* كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين